مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الخامس والعشرون – المجلد الثاني
أكتوبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن

رائد حمد المهيرات غدير عبد الله عطا الربيحات
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، طبق الباحث اختبار التحصيل بعديا وقبليا على مجموعتي الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية استخدام القبعات الست في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل طريقة قبعات التفكير الست في التدريس لطلبة الصف السابع وفي جميع المراحل والصفوف الدراسية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج تدريبي. قبعات التفكير الست. التحصيل الدراسي . مادة اللغة العربية . طلاب الصف السابع. الأردن.

مقــدمة:

تعد استراتيجية القبعات الست التي ابتكرها الطبيب البريطاني (ادوارد دي بونو Edward Bono) من الاستراتيجيات المتطورة التي لها فاعلية وقوة وسرعة في التأثير، بالإضافة إلى ضمان الجودة في التفكير، وتستند فكرتها إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش، إذ يتبنى أحد الأطراف موقفا ما يدافع عنه دفاعا مستميتا ولا يستمع إلى فكرة المعارض الذي يضطر أن يدافع هو الأخر عن فكرته، مما يؤدي إلى جدل عقيم وخصومات ونزاعات عديدة دون الوصول إلى نتيجة تفيد أيا من الطرفين، وتقدم استراتيجيات القبعات الست علم توجيه الشخص إلى التفكير بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى أي أن الشخص يمكن أن يلبس أياً من القبعات الست الملونة التي تمثل كل قبعة منها لونا من ألوان التفكير (Haerian, 2004: 54). وفكرة القبعات الست عبارة عن تقسيم التفكير إلى ستة أنماط كل قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، وتتميز هذه الطريقة بأنها تعطي الفرد وفي وقت قصير جدا قدرة كبيرة على أن يكون متفوقا وناجحا في المواقف العلمية والشخصية، وأنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع حسب إدوارد دي بونو (Mary &Joan's, 2004: 34).

ويؤكد إدوارد دي بونو Edward Bono)) على أهمية استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير بقوله: " إنها توجه الانتباه نحو مناح متعددة للقضية أو المشكلة وأن المتدرب على هذه الاستراتيجية يكسب مهارة التفكير فيما يواجه من مواقف وزوايا وأبعاد مختلفة منها الموضوعية، والعاطفية، والنقدية، والإيجابية والإبداعية والتوجيهية، وأن تبني هذه الاستراتيجية في التأمل بالمواقف أو المشكلات قد ينقل الفرد من رفضها أو قبولها إلى توسيعها وتوحيدها مع مواقف أخرى، وزيادة شيء أو حذف جزء منها لتصبح أكثر فائدة ومنفعة مادية ومعنوية، وفي نفس الوقت تساهم في تخليص الأجيال من سلبيات التفكير الموجه. (De Bono، 2003: 32)

واستراتيجية القبعات الست من الاستراتيجيات التي أحدثت نقلة نوعية في عملية التعليم، لأنها تشجع الأفراد على مهارة جمع المعلومات حول المشكلة أو الموقف وتزودهم ببيئة آمنة للتعبير عن مشاعرهم حيال المشكلة ولا يوجد فيها عقاب أو استهزاء بأفكارهم ومشاعرهم وتنمي مهارات النقد والتقويم والموازنة والتحليل وطرح الأفكار ذات الاحتمالات المتعددة والتفكير الإيجابي وتشجع على الاكتشاف والبحث والتقصي، والابتكار والإبداع والتوجيه والتنظيم والتنفيذ وفي الوقت نفسه تساعد المدرسين على معرفة مستويات المخزون الذهني عند طلبتهم وتعطي المدرسين فكرة وافية عن الأساليب التي يستعملها طلبتهم لمعالجة الأفكار المتنوعة في المواقف التعليمية (عبد نور، 2005: 9).

ويرى (المدهون، 2012: 4) أن استراتيجية قبعات التفكير الست من أنجح استراتيجيات التدريس، لأنها توفر للمتعلم القدرة على التفكير المقصود من خلال توليد الأفكار وتقييمها، وتحويل النقاط السلبية إلى نقاط إيجابية، وتمكينه من التفكير بشكل إبداعي، فتغيير أنماط التفكير التي تقترحها قبعات التفكير الست في التدريس تسمح للمتعلم بأن يلعب أدوارا مختلفة فقد يكون ناقدا، أو مبدعا أو مبتكرا.

وتشير(السلك، 2012) إلى أن تحصيل الطلبة في شتى المواضيع الدراسية يعتمد إلى حد كبير على طريقة تفكيرهم، لذا أصبح تعليم التفكير أحد الأهداف الرئيسة للمناهج التربوية، ولاسيما في منهاج اللغة.

ويرى الباحثان أن مناهج اللغة عموما واللغة العربية خصوصاً بحاجة إلى استخدام استراتيجيات متطورة تنمي مهارات التفكير وعملياته، وبالتالي تساعد على رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية قبعات التفكير الست. فاللغة العربية . كما يشير قاسم (2003: 382) إلى أن لها علاقة وثيقة بالتفكير، ومدركات الإنسان العقلية، وذكاه، وأنماط تفكيره، بحيث تدخل اللغة في أصل بناء الفكرة في ذهن الإنسان دخولا عضويا، فاللغة سواء كانت منطوقة، أو مكتوبة لتقرأ فهي تتعلق بتفكير الانسان.

وقد كثر في الفترة الأخيرة الحديث في الأردن بين أولياء الأمور والمعلمين والمهتمين بأمور التربية والتعليم عن تدني مستوى التحصيل العام لدى طلاب المدارس عامة، وطلاب المرحلة المتوسطة خاصة، وقد يعزى هذا الأمر إلى أسباب كثيرة منها بعد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم مناسبة المناهج وطرائق التدريس المستخدمة (قطامي والسبيعي، 2008).

لذا ظهرت توجهات تنادي بإمكانية تعليم التفكير من خلال برامج أعدت لهذا الغرض لتعمل على رفع مستوى التحصيل والقدرات العقلية للطلبة، لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي فاعلية قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثين في الميدان التربوي، لاحظا ضعفا في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع، الأمر الذي ينبئ عن وجود مشكلة في فهم اللغة العربية واستيعابها لديهم، ولعل هذه المشكلة تعود إلى الفجوة الحاصلة بين التقدم العلمي في الميدان التربوي وواقع مدارسنا التي تعتمد على الأساليب والطرق القديمة في التدريس، التي تعتمد على التلقين والحفظ، فنادرا ما توفر للطلبة فرصا للتعلم تتناسب وميولهم أو تحقق المتعة لديهم وتحفزهم على التفكير وإعمال العقل، لذا لا بدّ من اعتماد استراتيجيات حديثة تعمل على تنمية مهارات التفكير، زيادة مستوى التحصيل لديهم في مادة للغة العربية، كاستراتيجية القبعات الست.

ونظرا لأهمية القبعات الست في تنمية التفكير لدى الطلبة فقد تناولتها العديد من الدراسات وأوصت بالاهتمام بها وتوظيفها باعتبارها استراتيجية تدريس فاعلة في تنمية مهارات التفكير، ومن هذه الدراسات، دراسة (أبو

الدهب، 107 :2008) التي دلت نتائجها على أن استخدام قبعات التفكير الست يُضفي على عملية التدريس جوا من المتعة ويزيد من الدافعية لدى المتعلمين مما يساعد على توجيه أنشطة التعلم نحو الفهم الدقيق للأفكار، ومتابعة الأفكار المتلاحقة، وإدراك العلاقات، كما دلت دراسة (فوده وعبده، 116 :2005)على أن قبعات التفكير الست في التدريس تساعد المتعلمين على الإبداع والتفكير بشكل منظم يتيح للطلاب عمل خرائط تفكيرية شاملة، كما أثبتت دراسة (محمد، 2011) فاعلية القبعات التفكير الست في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال فحققت لهم المتعة والفائدة، كما كشفت كل من دراسة (عباس، 2011)، ودراسة (نايفة، 145 :2005) عن مساهمة قبعات التفكير الست في تحسين التحصيل واكتساب المفاهيم في مواد دراسية مختلفة.

ومما سبق يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1- ما فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن
2- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين والضابطة تعزى للبرنامج التدريبي المستند إلى القبعات الست ؟

أهداف الدراسة

1- الوقوف على فاعلية طريقة التعليم بأسلوب القبعات الست في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة اللغة العربية.
2- التعرف على فاعلية قبعات التفكير الست في تحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: جانب نظري وآخر تطبيقي:

1. **ففي الجانب النظري**، تقدم هذه الدراسة إطارا نظريا عن قبعات التفكير الست وأثرها في تنمية مهارات التفكير وزيادة مستوى التحصيل لدى طلاب الصف السابع في مادة اللغة العربية. فضلاً عن أمكانية استفادة الباحثين من الإطار النظري والدراسات السابقة والأدوات المعتمدة من قبل الباحثين لأغراض هذه الدراسة في إجراء دراسات أخرى.
2. **وأما في الجانب التطبيقي**، فإن الدراسة الحالية تقدم بناء على نتائجها تصورات واضحة عن مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.
3. قد تفيد في تزويد القائمين على تطوير المناهج، ومعلمي ماده اللغة العربية بنموذج إجرائي يوضح كيفية استخدام قبعات التفكير الست، وذلك بإدراج خطوات تطبيقها على وحدة(العين معجزة في الخلق)من مادة اللغة العربية للصف السابع في دليل المعلم.
4. كما أنها تدعو إلى فتح الباب أمام الطلبة للتفكير، وأن يتعلموا كيفية التفكير وتنمية مهاراتهم العقلية والاطلاع على كل جديد في العلم، ليكون الطالب مفكراً إيجابيا.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في تدريس الوحدة(العين معجزة في الخلق). في مادة اللغة العربية لطلبة السابع الأساسي في التحصيل الدراسي عند مستويات بلوم المعرفية(التذكر، والفهم، والتطبيق).

2- الحدود البشرية: طالبات وطلاب الصف السابع الأساسي.

3- الحدود المكانية: اقتصرت العينة على مدرسة (برزا) في الأردن.

4- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني(2018/2017).

التعريفات المفاهيمية الإجرائية:

- الاستراتيجية: هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلاله على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل. (ذيب، 2017: 6)

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها الخطوات والإجراءات التي يتبعها المعلم خلال تدريس اللغة العربية عند طلاب الصف السابع الأساسي.

- قبعات التفكير الست: يعرف(دي بونو، 2002: 2)، قبعات التفكير الست بأنها: رموز عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة

ويعرفها (الهاشمي والدليمي 2008) بأنها: استراتيجية ذهنية تجعل التفكير واضحاً بسيطاً وأكثر فاعلية وإنتاجا، وبعيدة عن التعقيد والإرباك".

وتعرف قبعات التفكير الست إجرائيا: بأنها مجموعة منظمة ومتسلسلة من الإجراءات يتم فيها توجيه الطلبة لاستخدام ستة أنماط مختلفة للتفكير، ويرمز لكل نمط بلون معين يدل عليه، بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية وإبراز قدراتهم الإبداعية والنقدية.

- التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه: " مقدار ما يحصل عليه التلميذ من مهارات أو معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة. (شحاته والنجار، 2003: 89)

ويعرف الباحثان التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه: مجموعة الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث بعد دراستهم لوحدة العين معجزة في الخلق من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه على طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2017 – 2018م

- الصف السابع: أحد صفوف المرحلة الأساسية التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تتراوح أعمار الطلبة فيه من سن (13. 14) سنة.
- التفكير: عملية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية واعية للمدخلات الحسية والمعلومات، لتكوين الأفكار أو الاستدلالات أو الحكم عليها.(بخش، 2004).
- ويعرف إجرائيا: نشاطات عقلية يقوم بها الدماغ بشكل صحيح للوصول إلى المعلومات المطلوبة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع.

قبعات التفكير الست.

نشأت فكرة قبعات الست عند دي بونو لدى مقارنته بين طريقتين للتفكير البشري، طريقه التفكير المتعاكس، وطريقه التفكير المتوازي.

ففي طريقه التفكير المتعاكس بيدي كل طرف وجهة نظره في مسألة ما، ويجادل الآخر لإثبات صحة هذا الرأي يجعل الأفكار متعاكسة، أي كل فكره تقابلها فكره مختلفة مما يجعل الأفكار تتجاذب في أحيان كثيرة فتصبح المحصلة صفرا في النهاية أما طريقه التفكير المتوازي فتقول على التشارك بالرأي باستخدام عدة أنماط متوازية في التفكير، فكل نمط الآخر وألا يعاكسه أي كل مفكر يطرح أفكاره بالتوازي مع أفكار الآخرين، بدلا من الهجوم على أفكارهم وذلك من أجل الوصول إلى نتائج وقرارات سريعة وفعاله وتعدد أنماط التفكير المتوازي قاد إلى فكره قبعات التفكير(عباس، 2011).

مفهوم قبعات التفكير الست:

تعددت تعريفات قبعات التفكير الست، وعلى من الرغم من تنوع التعريفات إلا أن المعنى واحد، ، فقد عرفها كارل(1996، Carl)بأنها: عبارة عن نموذج متكامل قائم على أساس وجود أنماط مختلفة أساسيه للتفكير وهي التفكير النقدي والموضوعي والإبداعي والعاطفي ضمن إطار شامل يسمح للمفكر باستخدام الأسلوب الأفضل والأنسب في التفكير.

وعرفها (فوده وعبده، 2005) بأنها: "، استراتيجية تقوم على تقسيم التفكير الواسع إلى أنماط تمثلها قبعات بألوان مختلفة، وكل قبعة تمثل نمط تفكير معين، وتساعد مرتديها على لعب دور مناسب من أدوار التفكير لبلوغ هدف ما".

ويرى (عبيدات وأبو السميد، 2007) بأنها: " نماذج مختلفة من التفكير لتحقيق الأهداف الإيجابية ".

ويرى (البركاتي، 2008): أن استراتيجية تهدف إلى تبسيط التفكير وزيادة فاعليته، وتسمح للمفكر بتغير النمط والتنقل، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منظمة.

ومن خلال ما سبق يعرف الباحثان استراتيجية قبعات التفكير الست، بأنها: استراتيجية تعليمية تقوم على تحفيز التفكير لدى المتعلم وتغير نمطه، للوصول إلى الأسلوب الأنسب للتفكير، من خلال عملية تقسيم التفكير إلى أنواع تمثلها القبعات الست.

خصائص القبعات الست:

فيما يلي وصف للقبعات الست كما ذكرها (أبو جاد ونوفل، 2007؛ دي بونو، 2002):

1- القبعة البيضاء: التفكير الموضوعي، بالتركيز على الحقائق المجرد المدعمة بالأرقام والإحصاءات والأشكال.
2- القبعة الحمراء: التفكير العاطفي بتركيز على المشاعر بدون حقائق ولا تحتاج تبرير.
3- القبعة السوداء: التفكير الناقد يظهر النواحي السلبية في الموضوع وهو يدل على التفكير المنطقي.
4- القبعة الصفراء: التفكير الإيجابي بالباحث عن فوائد وجوانب إيجابية في الموضوع وتبريرها.
5- القبعة الخضراء: التفكير الابتكاري بطرح أفكار جديدة وبدائل مختلفة غير مألوفة.
6- القبعة الزرقاء: التفكير في التفكير، وهي بمثابة الموجه والضابط لعملية التفكير وأنواعه، وهي التي تقرر متى يبدأ التفكير بالقبعة هذه أو تلك.

الأهمية التربوية القبعات الست:

يؤكد دي بونو أن قبعات التفكير الست تعمل على تحقيق مجموعة من الفوائد التربوية، هي: (نوفل، 2009، ص248)

1- توجه الانتباه نحو جوانب متعددة للمشكلة، وبالتالي يدرك الطالب أن هناك أكثر من منظور أو منحى لفهم المشكلة.
2- تجنب الجدل بين الطلاب حيث يريد الجميع نفس القبعة من أجل الحصول على نقاش أكثر إنتاج.
3- تجعل الطالب يركز في تفكير بحيث يسعى جاهدا لإيجاد أفضل الحصول للمشكلة المطروحة.
4- تعطي الفرصة لتوجيه الطالب إلى أن يفكر بطريقه معينه ثم التحول الى طريقه أخرى حيث يجعل هذا التوجه الطلاب يفكرون دون حواجز او خوف وبالنوع نفسه من التفكير.
5- نقود الطالب إلى أكثر الحلول إبداعيه.
6- تخلص الطالب من الأنا التي تعيق التفكير الفعال حيث يحاول الطالب احترام أراء الآخرين وإظهار مهارات الفكرية.

مزايا استخدام استراتيجية القبعات الست

لقد أشار كيورن (curran، 2012) والمشار إليه في (الحسيني، 2012 : 25) إلى أن من المميزات التي تتمتع بها استراتيجية القبعات الست ما يلي:

- سهلة التعليم والتعلم والاستخدام
- تستخدم على جميع المستويات
- تغدى جانب التركيز والتفكير الفعال
- تساعد على اتخاذ القرار
- تحسين من اتصال الشخص بغيره

آلية استخدام قبعات التفكير الست:

أشار (نوفل 2009) إلى أن ديبونو حدد استخدامين عمليين لقبعات التفكير الست هما:

1- الاستخدام العرضي (الفردي): تدريب الفرد على الاستخدام المنضبط والوعي، حيث يستخدم هذا النوع لاستدعاء نوع معين من التفكير للوصول إلى حل معين لقضية معينه والاستخدام المفرد يستخدم في اللقاءات والنقاش.
2- الاستخدام النظام (التتابعي) الاستخدام النظامي يعني تحديد تسلسل للقبعات ومن ثم التنقل بين هذه القبعات الواحدة تلو الأخرى من أجل الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة.

وقد ذكر (نوفل، 2009) نوعي تسلسل أو تتابع قبعات التفكير الست في التدريس، وهي كالآتي:

أولا: التسلسل الثابت: وهو تسلسل للقبعات قد تم ضبطه مسبقا، وذلك عند التخطيط للدرس يتم أخذ كل قبعة بعين الاعتبار بشكل دوري لفترة معينه من الوقت وهذه التسلسل الأكثر شيوعا في جلسات التفكير الإبداعي.

وفيما يلي مقترح لكيفية استخدام التسلسل الثابت لتدريس العلوم باستخدام قبعات التفكير الست:

1- تعريف الطلبة بطريقه القبعات الست وأهميتها والى ترمز إليه كل قبعة.
2- يكلف المعلم الطلبة بارتداء القبعة البيضاء لإعطاء حقائق ومعلومات عن الموضوع .

3- يكلف المعلم الطلبة بارتداء القبعة الحمراء بعد خلع البيضاء للتعبير عن مشاعرهم ومواقفهم.
4- يكلف المعلم الطلبة بارتداء القبعة السوداء لإبراز النواحي.
5- يطلب المعلم من الطلبة ارتداء القبعات الصفراء لإبراز النواحي الإيجابية في موضوع الدرس.
6- يطلب من الطلبة ارتداء القبعة الخضراء لاقتراح أفكار جديدة في الموضوع في الموضوع.
7- يكلف المعلم الطلبة بارتداء القبعة الزرقاء لتلخيص الأفكار والآراء حول موضوع الدرس.

ثانيا: التسلسل المرن: يشير إلى المرونة في استخدام قبعات التفكير الست وذلك حسب المواقف وهو التسلسل المتبع في الدرس الحالية حيث يتم عرض فكرة الدرس ومن تقوم الطلبة باستخدام قبعات التفكير الست حسب الأسئلة المطروحة في الحصة حتى يتم التوصل إلى النتائج المرجوة(نوفل، 2009).

التحصيل الدراسي:

ومن العوامل التربوية المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب استراتيجيات التدريس، وهى عمليه اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة لطلاب والإمكانات المتاحة في المدرسة التي تساعد على التعليم الفعال، فطريقه المعلم في التدريس وسلوكه في التعامل مع طلابه من اهم العوامل المؤثرة في التحصيل.

التحصيل الدراسي وقبعات التفكير الست

تستخدم قبعات التفكير الست أنماطاً مختلفة من التفكير، ومن خلالها يمكن تنشيط القدرات التفكيرية للطلاب، وزيادة فاعليته، الأمر الذي يؤدي إلى الاحتفاظ بالخبرات والمعارف المكتسبة، وتتوفر في مادة اللغة العربية الموضوعات التي تثير النقاش بين الطالبة.

وتعد قبعات التفكير الست استراتيجية تفاعلية قد تساعد في تعلم مهارات التفكير الناقد.

مما قد يحقق تحصيلا دراسيا أفضل، حين أظهرت بعض الدراسات علاقة التفكير الناقد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبة. كدراسة (العبادلة، 2013) التي أثبتت ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب في مادة العلوم نتيجة تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

ثانياً/ الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم عرض الدراسات حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث وفق قسمين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

أولا: الدراسات العربية:

أجرى كل من (فوده وعبده، 2005) دراسة هدفت إلى معرفه فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس اللغة العربية في تنميه نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدينة قوسينا بمصر. واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالبا، منهم (71)طالبا يمثلون المجموعة التجريبية و(75)طالبا يمثلون المجموعة الضابطة. وتكونت أداتا الدراسة من مقياس نزعات التفكير الإبداعي واختبار مهارات التفكير الإبداعي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختباري تنميه مهارات التفكير والإبداعي ونزعات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدامات قبعات التفكير الست.

وقام (أبو الدهب، 2008) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية القبعات الست لادوارد ديبونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث استخدم الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، واستخدمت الدراسة تصميم المجموعة الواحدة / وقد تكونت عينة الدراسة(43) طالبا، واستخدم الباحث اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي، ومربع ايتا للتعرف على حجم تأثير استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وأشارت النتائج إلى وجود أثر ايجابي وفعال للاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس

وأجرت (عز الدين، 2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام فنية ديبونو لقبعات التفكير الست على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبا وطالبة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، ، وتكونت أداتا الدراسة من اختبار لقياس الحل الإبداعي للمشكلات واختبار الطالب في الحل الإبداعي للمشكلات، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الحل الإبداعي.

وكما أجرى (عفون وجاسم، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر طريقة قبعات التفكير الست في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم العامة. واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبة، مثلت المجموعة التجريبية (30) طالبة، ومثلت المجموعة الضابطة (29) طالبة، وتكونت أداة البحث من اختبار تحصيلي شمل (21) فقرة من نوع اختيار من متعدد. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات ذات دلاله إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل.

وقام (إبراهيم، 2010) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقام بتطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتم توزيعهما على مجموعتي الدراسة بالتساوي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي الصحي، ومقياس مهارات اتخاذ القرار، وبعد تطبيق اختبار t لعينتين غير مستقلتين توصلت الدراسة إلى أن اختبار صحة الفرض الأول عن فاعلية استخدام قبعات لتفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج اختبار صحة الفرض الثاني عن فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى محمد (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي لعينتين إحداهما تجريبية مكونة من(30) طالبا، وأخرى ضابطة مكونة من(30) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة بورسعيد، واستخدمت استبانة لمهارة القراءة الناقدة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأجرت (عباس، 2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست على اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي، وقامت بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (93) طالبة، تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية مكونة من

(47) طالبة وضابطة مكونة من (46) طالبة، واستخدمت الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل طالبات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي درسن باستعمال استراتيجية القبعات الست وبين متوسط درجات الطالبات التي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الاحتفاظ.

كما أجرت (رضوان، 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن بوكالة الغوث الدولية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة من طالبات مدرسة بنات غزة الإعدادية حيث بلغ عدد العينة (80) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيعهن عشوائيا وبالتساوي على مجموعتي الدراسة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في أداة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم العلمية، وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية: اختبارt لعينتين مستقلتين، مربع ايتا لقياس حجم الأثر. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0، $\alpha \leq 05$) بين متوسطي طلاب المجموعتين في اختبار المفاهيم العلمية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس مهارات اتخاذ القرار وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت (السلك، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية العينة البالغ عددها (90) طالبة، وجرى تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها(45)طالبة، وأخرى ضابطة وعددها(45)طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي، ودليل للمعلم، وتم تطبيق الاختبار قبل التجريب على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبعد إجراء الدراسة تم تطبيق الاختبار البعدي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأجرت (علاوي، 2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقامت بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (56) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مدينة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد، وجرى تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (28) طالبة في المجموعة التجريبية و(28) طالبة في المجموعة الضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسّن على وفق استراتيجية القبعات الست على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسّن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

وأجرت (الشامي، 2017) درسه هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت المنهج شبه التجريبي القائم، كما استخدمت استراتيجية قبعات التفكير الست وطبقت اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بنسخته المصورة (ب) عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساس في محافظة حمص بلغت (50) تلميذا وتلميذة، وقد

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة المرونة في القياس البعدي. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.

الدراسات الأجنبية:

أجرى كارل (Carl ،1996) دراسة هدفت إلى الكشف على العلاقة بين مستوى الجدل للفرد ومدى استجابته لاستخدم قبعات التفكير الست المختلفة واستجابته للإفادة من نموذج قبعات التفكير الست والقبعات الفردية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالبا من معهد روشستر للتكنولوجيا في صف إدارة خريجي كلية الأعمال الخاصة بالمعهد، وأشارت نتائج الدراسة على أن الاستجابات للنموذج والقبعات الفردية مختلفة عموما، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى الجدل والاستجابة للنموذج، فلم تحقق الجدليات تنبؤاً جيداً ومفيداً لنموذج القبعات الست في أنماط تفكير الفرد لكنها أثارت الفضول لمعرفة إجابات الأسئلة.

وأجرى كيني (Kenny, 2003) دراسة هدفت إلى توظيف القبعات الست لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي في غرفة الصف، واستخدام الباحث المنهج التجريبي، وقام بتطبيق الدراسة على عينة من الطلبة في كلية التمريض، حيث بلغ حجم العينة (60) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام بتوزيعهم على مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة، وقام بإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار التفكير التأملي والتفكير الإبداعي، واستخدام الباحث اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين العينتين، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام برنامج قبعات التفكير الست لتنمية التفكير التأملي والإبداعي، كما توصلت إلى قدرة القبعات الست على تقليل التوتر والاحتراق النفسي.

كما أجرى ماري وجونز (Mary and Jones، 2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف استخدام الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي، وقاما بتطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة سليمان مبروك بالمنيا حيث بلغ حجم العينة (43) تلميذا تم اختبارهم عشوائيا بالطريقة العشوائية البسيطة توزيعهم على المجموعة التجريبية للدراسة، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المستويات المعيارية للاستماع، وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية (اختبار ت t لعينتين مستقلتين، ومربع إيتا لحجم الأثر) توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطي درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المستويات المعيارية للاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيبات على الدراسات السابقة المتعلقة بقبعات التفكير الست في تدريس اللغة العربية:

تطرقت الدراسات السابقة فاعلية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما(عز الدين، 2009) ودراسة كيني (Kenny ،2003) ودراسة (فوده وعبده، 2005) أو فاعلية القبعات الست في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار كما في دراسة (رضوان، 2012)، وبعض الدراسات تناولت فاعلية القبعات الست في التحصيل كما في دراسة(عفون وجاسم، 2009). وبعض الدراسات تناول أثر القبعات الست في تنمية مهارات لغوية كمهارة الاستماع كما في دراسة ماري وجونز (Mary and Jones، 2004)، أو مهارة القراءة كدراسة (محمد، 2010).

وقد تنوعت الدراسات السابقة في حجم العينة، ومراحلها الدراسية، فقد تكونت عينة الدراسة من المرحلة الأساسية كدراسة(إبراهيم، 2010) ودراسة (فوده وعبده، 2005) ودراسة (علاوي، 2010)، ودراسة ماري وجونز (Mary and Jones، 2004)، وتكونت عينة الدراسة من المرحلة الثانوية، كدراسة (محمد، 2010)، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الجامعات كدراسة (عز الدين، 2009).، ودراسة كيني (Kenny ،2003)، ودراسة(كارل (1996، Carl)، وفيما يتعلق بالمنهج فبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كدراسة كارل (Carl,1996)، وبعضها استخدم المنهج التجريبي كدراسة (إبراهيم، 2010) ودراسة (علاوي، 2015). وبعضها استخدم المنهج شبه التجريبي كدراسة(فوده وعبده، 2005) ودراسة (عز الدين، 2009)، وبعضها استخدم أكثر من منهج كدراسة (رضوان، 2012) التي استخدمت المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، ودراسة ماري وجونز (Mary and Jones, 2004) التي استخدمت المنهجين الوصفي التجريبي.

أما فيما يتعلق بالمادة الدراسية: فقد تنوعت المواد الدراسية، كمادة الجغرافيا كما في دراسة(علاوي، 2015).أو مادة التاريخ كدراسة (عباس، 2011). ومادة اللغة العربية كما في دراسة(فوده وعبده، 2005)، ومادة اللغة الإنجليزية كدراسة(السلك، 2012)، ومادة العلوم كدراسة (رضوان، 2012) ودراسة(إبراهيم، 2010)، ومادة الكيمياء كدراسة (عز الدين، 2009).

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات، فقد أثبتت معظم الدراسات السابقة التي تناولت قبعات التفكير الست تأثيرها الإيجابي في بعض المتغيرات التعليمية

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تناولت المرحلة الأساسية.

وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج شبه التجريبي لمقارنة مجموعات الدراسات، ويتفق الباحثان مع هذا التوجه حيث استخدما المنهج شبه التجريبي.

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة(فوده وعبده، 2005) في تناولها مادة اللغة العربية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن. ففي حدود اطلاع الباحثين لا توجد دراسات تربط بين فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي. كما تتميز الدراسة الحالية بتصميم نموذج إجرائي يوضح كيفية استخدام قبعات التفكير الست، وذلك بإدراج خطوات تطبيقها على وحدة(العين معجزة في الخلق)من مادة اللغة العربية للصف السابع في دليل المعلم.

وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء البرنامج التدريسي، وصياغة الأدب النظري، ومناقشة النتائج.

3- الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج شبه التجريبي، لمعرفة استخدام القبعات الست في منهاج اللغة العربية في تنمية المهارات لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مدارس ذيبان، وقد ركزت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل وهو: استراتيجية التدريس، وهي ، (استراتيجية القبعات الست، الطريقة الاعتيادية).

والمتغير التابع: وهو الدرجة التي ستأخذها الطالبة على الاختبار الكلي (البعدي) في التحصيل التدريس. واتخذ التصميم الآتي:

جدول (1) منهجية إجراء التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	قبلي	التجربة	بعدي
المجموعة التجريبية (القبعات الست)	تحصيلي التدريس	التعرض لاستراتيجية القبعات الست	تحصيل التدريس
المجموعة الثالثة (الضابطة)	تحصيل التدريس	الطريقة التقليدية	تحصيل التدريس

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع في لواء ذيبان والبالغ عددهم (110) طالباً وطالبة في مدرسة ذيبان بواقع (3) شعب بالصف السابع أساسي، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2018/2017)، وتكونت عينة الدراسة من (60) مفردة من طلبة الصف السابع في مدرسة ذيبان الأساسية، لواء ذيبان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعات

المجموعة التجريبية (القبعات الست)	مجموعة ضابطة	المجموع
30	30	60

أدوات الدراسة

تم استخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة

جدول (3) الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس

المدة		زمن الحصة بالدقيقة
الأسبوع الأول	الحصة الأولى	45
	الحصة الثانية	45
	الحصة الثالثة	45
الأسبوع الثاني	الحصة الأولى	45
	الحصة الثانية	45
	الحصة الثالثة	45
الأسبوع الثالث	الحصة الأولى	45
	الحصة الثانية	45
	الحصة الثالثة	45

أولاً: الاختبار التحصيلي: تم بناء اختبار تحصيلي صمم لأغراض هذه الدراسة، ويعرف (عودة.1988) الاختبار بأنه "أداة قياس يتم إعدادها وفقاً طرق منظمة من عدة خطوات، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط، وقواعد محددة ؛ بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة، أو قدرة معينة من خلال إجاباته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة، أو دراسة القدرة المرغوب قياسها".

وقد تم بناء الاختبار في ضوء الخطوات التالية:

- الاستفادة من الدراسات السابقة التي تمت في مجال القبعات الست (عز الدين، 2009)التي ينبغي مراعاتها، ومن الأسس:
  - أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة بالتحصيل المستهدف بالقبعات الست.
  - أن تكون واضحة في صياغتها اللغوية.
  - أن تكون مناسبة لمستوى تلاميذ الصف السابع.

تحكيم الاستراتيجية

تم عرض طريقة التدريس على مجموعة من المحكمين ومن الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة والنمو والمناهج والتدريس، وطلب منهم إبداء آرائهم حول الأنشطة التدريبية في الاستراتيجية التدريسية، ومدى ملاءمتها لأن تكون برنامجاً وموضعاً للتدريب على التحصيل وللفئة العمرية المستهدفة، والفترة الزمنية اللازمة لكل جلسة، وعدد الجلسات والصياغة اللغوية، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين (85%)، مع إجراء التعديلات المطلوبة وفقاً للآراء المحكمين، إذ لم تكن هناك تعديلات، إنما هي تعديلات لغوية ونحوية.

صدق الاختبار وثباته

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار القبلي والبعدي عُرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وأجروا التعديل والحذف والإضافة شكلاً ومحتوى، وتم الأخذ بملاحظاتهم كافة، كما تم إعداد مفتاح للإجابة عن فقرات الاختبار، ثم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test –Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) طالبة من خارج عينة الدراسة، وأعيد إجراء الاختبار على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ(0.88) وبتعديل هذا المعامل باستخدام معادلة كور ريتشاردسون((KR-20 فبلغ معامل الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: الاطلاع على الأدب السابق.

ثانياً: إعداد أدوات الدراسة.

ثالثاً: توزيع أفراد الدراسة عشوائيا إلى المجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية استراتيجية القبعات الست. والمجموعة الثانية الضابطة.

رابعاً: تطبيق الاختبار القبلي على جميع المجموعات التجريبية والضابطة، حيث استغرق تطبيق الاختبار لكل مجموعة (60) دقيقة، اذ تم التطبيق القبلي بتاريخ(8-2017/3/10).

خامساً: تطبيق الاستراتيجية: اشتمل الاستراتيجية التدريسية التدريبي على استراتيجية القبعات الست الذي تضمن جميع القبعات مصورة ولفظية. أما بالنسبة لمدة النشاط فهي (45) دقيقة. وبلغ عدد

الجلسات لكل مجموعة تجريبية (9) جلسات، بواقع (3)جلسات أسبوعيا لكل مجموعة. واستغرق تطبيق الاستراتيجية (3) أسابيع؛ (45) دقيقة لكل جلسة.

سادساً: تم تطبيق الاختبار البعدي في لتحصيل التدريس بتاريخ، على جميع أفراد الدراسة بما في ذلك المجموعة الضابطة، واستغرقت عملية التطبيق ثلاثة أيام متتالية بمعدل (140 -150) دقيقة لكل مجموعة، وبنفس إجراءات تطبيق الاختبار القبلي، وتم التطبيق البعدي: زمن الاختبار=زمن الإجابة الأخيرة-زمن أول إجابة، بتاريخ (1-2017/4/3).

وللتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة تم تطبيق لتحصيل التدريس قبلياً واحتساب المتوسطات والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي لتحصيل التدريس

المستوى	المجموعة الضابطة ن=20		المجموعة التجريبية ن=40		قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الدنيا	5.28	154	6.29	3.27	0.56	30	0.35
الدرجة العليا	1.62	1.05	2.16	1.00	1.82	30	0.08
الدرجة الكلية	7.33	2.29	8.45	2.62	1.58	60	0.12

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على التطبيق القبلي لاختبار لتحصيل التدريس مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما في الاختبار، قبل بدء التجربة.

المعالجات الإحصائية

1- للإجابة عن السؤال الأول.: تم استخدام حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2).
2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج الوسط الحسابي، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، اختبار شفيه للمقارنات البعدية للمقارنة بين مجموعات الدراسة تبعاً لمتغير طريقة التدريس.
3- تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات اختبار تحصيل التدريس.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**: الذي ينص على "**ما فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن**"

للتحقق من هذا الفرض تم حساب حجم التأثير باستخدام مرب ما فاعلية القبعات التفكير الست في تحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى الطلبة الصف السابع

ع إيتا **(η^2)** (منصور، 57 :1997) من خلال المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t2}{t2+df}$$

وقد اعتمد الباحثان مستويات حجم التأثير كما يأتي:

جدول (5) مستويات حجم التأثير المعتمدة في البحث

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

والجدول التالي يوضح مربعات معامل إيتا فاعلية استراتيجية القبعات الست لدى أفراد عينة الدراسة من طالبة الصف السابع من التعليم الأساسي.

جدول (6) قيمة "ت" ومربع إيتا η^2 وحجم التأثير للتحقق من فاعلية استراتيجية القبعات الست في التحصيل

درجة التحصيل	الاستراتيجية	قيمة ت	η^2	حجم التأثير
	القبعات الست	6.92	0.56	كبير

يتبين من الجدول السابق أن تأثير استراتيجية القبعات الست على التحصيل كان كبيراً على الدرجة الكلية للتحصيل، فقد بلغت قيم مربع إيتا (0.56) لأفراد المجموعة التجريبية لاستراتيجية القبعات الست من أفراد العينة. مما يشير إلى فاعلية استراتيجية القبعات الست مقارنة بالطريقة التقليدية على التحصيل لدى أفراد العينة من طلبة الصف السابع في المرحلة الأساسية في منطقة ذيبان.

- **ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين والضابطة تعزى لطريقة التدريس باستخدام استراتيجية القبعات الست؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على التحصيل الكلي البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها لتحصيل التدريس الكلي البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

الاستراتيجية	المتوسط	الانحراف	العدد
القبعات الست	7.60	2.38	20
الضابطة	4.87	1.23	20
الكلي	7.13	3.90	60

يشير الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين مجموعات الدراسة على متغير الدراسة (طريقة التدريس). ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)؛ إذ تم ضبط الفروق القبلية إحصائيا.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى القبعات الست في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة السابع الأساسي في الأردن ؟"

يعزو الباحثان النتيجة إلى الدور الفاعل لهذه الاستراتيجية التدريسية القبعات الست باستخدام استراتيجية القبعات الست في التحصيل التدريسي لدى الطلبة، وخاصة عند مقارنتهم مع طلبة المجموعة الضابطة، حيث استفادت طلبة من استراتيجية القبعات الست وأسلوب العرض واستمتعت الطلبة بالقبعات والألوان وما هدف كل قبعة ولونها واعتمدت القبعات الست على الأسلوب اللغوي الجذاب المشوق الزاخر بالصور الحسية والحوار السلس وملاءمة هذه القبعات للخصائص النمائية لإفراد الدراسة، ومخاطبة هذه القبعات لبيئة الطلبة وخياله وأحلامه، كما تم استخدام بعض الأساليب التوضيحية. مما أيقظ حواس الطلبة ودفعهم للتحصيل. ولعل هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية القبعات الست في التحصيل الدراسي أو تنمية بعض المهارات اللغوية كدراسة (عفون وجاسم، 2009) ودراسة (إبراهيم، 2010) ودراسة(عباس، 2011) ودراسة ماري وجونز (Mary and Jones، 2004)

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين والضابطة تعزى لطريقة تدريس (القبعات الست، والتقليدية)؟

كما أن الخبرات المتعلمة من خلال الاستراتيجية بما تشمله من أهداف ومحتوى ووسائل وأدوات تقويم مقارنة بالطريقة التي تقدم المفاهيم بطريقة يغلب عليها السرد والتلقين، وهذا بالإضافة إلى عدم توافر الأدوات والوسائل اللازمة والمشوقة التي تجذب الطلبة إلى النشاط يمارسونه بمتعة، الأمر الذي توفر في الاستراتيجية الذي طبق مع طلاب المجموعتين التجريبيتين، وكلها طرائق جذابة، لم تتح ولم تتوافر لطلبة المجموعة الضابطة التي كانت تدرس بالطريقة العادية، وتعرضت لطريقة التدريس التقليدية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج غالبية الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي استخدمت كدراسة (عفون وجاسم، 2009)، ودارسة (رضوان، 2012) ودارسة (السلك، 2012) ودارسة (الشامي، 2017)، واختلفت مع دراسة كارل (1996، Carl) عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى الجدل والاستجابة للنموذج القبعات الست.

ويمكن إجمال خصائص استراتيجية القبعات الست فيما يأتي:

- استراتيجية القبعات الست تتيح للطالبة فرصة إظهار مواهبهم وإشباع رغبة كامنة في نفوسهم.
- استراتيجية القبعات الست تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة في الفصل الواحد.
- استراتيجية القبعات الست التي تستوعب مجموعة فعالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية في سياق ممتع ومشوق، وهذه العناصر كلها تتضافر لتحقيق الأهداف التدريسية المرغوب فيها.

التوصيات:

وبناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

1- ضرورة استخدام استراتيجية القبعات الست في تعليم المرحلة الأساسية، وتدريب الطالبة علي الاستخدام اللغوي الصحيحة.

2- ضرورة تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على توظيف استراتيجية القبعات الست في التدريس.

3- مراعاة واضعي المناهج للمرحلة الأساسية بان تتضمن الكتب المدرسية كثيراً من القبعات الطلبة وان يلتزم المدرسون بها ويزيدوا عليها ويبتكر غيرها بما يتناسب مع بيئات التلاميذ المختلفة.
4- الاهتمام بكتاب دليل المعلم بحيث يشمل نماذج وإرشادات للمدرسين بكيفية استخدامها وتوزع بأعداد كافية.
5- توصي الدراسة بإجراء دراسات جديدة في توظيف استراتيجية الدراسة الحالية في تنمية مهارات لغوية أخرى.

المراجع:

أولا . المراجع العربية والمترجمة.

- إبراهيم، عاصم (2010). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. المجلة التربوية. ع (28). سوهاج، مصر. 328- 329.
- أبو الدهب، علي. (2008).أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدواردي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس. ع88.ص71- 117.
- أبو جاد، صالح ونوفل، محمد.(2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة.
- بخش، هالة (2004)."مدى فاعلية نموذج مقترح للتدريس التأملي في تطوير التربية العلمية بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية ". مجلة التربية العلمية، المجلد الخامس، ع1.
- البركاتي، نيفين، (2008)، أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاء المتعددة والقبعات الست وKWl في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الحسيني، فهد (2012). فعالية تدريس مادة جغرافية الوطن العربي لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت باستخدام القبعات الست وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- دي بونو، إدوارد. (2002). تحسين التفكير بطريقة القبعات الست (ط1). ترجمة عبد اللطيف الخياط، عمان: دار الإعلام.
- ذيب، هيثم (2017). أصول التخطيط الاستراتيجي. عمان. دار اليازوري للطباعة والنشر و التوزيع.
- رضوان، سناء (2012). أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سعاده، جودت. (2003) تدريس التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية). عمان: دار الشروق والتوزيع.
- السلك، أمني (2012). أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- السور، ناديا.(2005).تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار الفكر.
- الشامي، سهى (2017)، فاعلية برامج قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، مجلة الآداب. جامعة بغداد. ع 483 :121-506.

- شحاتة، حسن و النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العبادلة، آلاء (2013)، أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكر التأمل لدى طالبات الصف العاشر بمحافظ خان يون، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
- عباس، مها (2011). أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد. ع31.ص 308-352
- عبد نور، كاظم (2005). دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، دار دي بونو للنشر.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007): استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط1، دار الفكر، عمان.
- عز الدين، سحر (2009)، اثر استخدام فنية ديبونو لقبعات التفكير الست على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. مجلة كلية التربية ببنها، العدد(81).
- عفون، نادية وجاسم، بتول (2009). أثر استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم العامة. مجلة الفتح. جامعة ديالي. مج 5، ع38.ص 164-176
- علاوي، فاطمة (2015). أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. ع 21. ص507.468
- عودة، أحمد سليمان (1988). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط2. عمان. دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فوده، إبراهيم وعبده، ياسر (2005). أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، مج 8، ع4، 83- 117.
- قاسم، محمد (2003). معايير التفوق اللغوي لدى طلاب التعليم العام، وتقويم الأداء اللغوي للطلاب المتفوقين في ضوئها، مجلة كلية التربية بأسيوط. مج19.ع2. ص399.380
- قطامي، نايفة والسبيعى، معيوف. (2008). تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية. عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد، عدي (2011).أثر استعمال القبعات الست في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. مج22.ع1. ص 49-58
- محمد، هدى(2010) فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- المدهون، حنان (2012). أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة/ رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- نايفة، إنعام، (2005). أثر فاعلية التعليم بأسلوب التفكير بالقبعات الست على مستوى التحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الرياضيات "رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة، الاردن.
- نوفل، محمد (2009). الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات". عمان: دي بونو للطباعة والنشر و التوزيع.

- الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.

ثانيا . المراجع الأجنبية.

- Carl, W.(1996). Six Thing Hats: Argumentativeness and Response to Thinking Model. A Paper Presented At The Annual Conference of Southern States Communication Association ; March, Memphis Department of Communication Studies University of North Carolina at Chapel Hill.
- De bono (2003). Lateral Thinking word shop, retrieved mag 20.2003, prom. www edward debono com/ debono workit. htm.
- Herian, B.C., (2004). THE EFFECTS OF six think method on effective learning in biology the fifth international conference on creative thinking" university of malta.
- Keeny, L(2003). Using Edward de Bono's Six Hats Game to Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care. International Journal of Palliatve Nursing, 2003, 9(3). 105-112
- Mary, P& Joanes, w.(2004). De bono six thinking hats as an approach to ethical dilemmas in pharmacy, American jornal of pharmaceutical eduation, 68 (2), 54-77.

The Effectiveness of a training program based on the six Thinking hats in the academic achievement in the Arabic language in the seventh primary students in Jordan

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of a training program based on the six Thinking hats in the academic achievement in the Arabic language in the seventh primary students in Jordan. The study used the semi-experimental method on a sample of 60 students randomly distributed to two control and experimental groups, The achievement test was carried out in both groups. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of ($0.05 = \alpha$) between the experimental and control group averages for the experimental group. This means that the six hats were used to raise the level of achievement among the seventh grade students in the Arabic language compared to the normal method.

Keywords: Effectiveness of training program. Six Thinking Hats. Academic achievement. Arabic language. seventh primary students in Jordan